

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ برِّيّ : هكذا في الأصل وإِنَّمَا هو لِمُزَرَ دِ أَخِي الشَّهْمَاخِ وَرُويَ لهما . يقول : ما كنتُ أَخْشَى أَن يَقْتُلَاهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَأَن يَجْتَرِيَّ عَلَى قَتْلِهِ وَالْأَزْرَقُ : الْعَدُوُّ . وقيل : السبنتاه اللبوءةُ الجريئةُ وقيل الذئقةُ الجريئةُ الصِّدْرُ وليس هذا الأخيرُ بقوي . ج : سَبَانَتُ وَمِن الْعَرَبِ مَنْ يَمَجِّعُهَا سَبَاتَى . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّالِيطَةِ : سَبِينَتَاةٌ وَيُقَالُ : هِيَ سَبِينَتَاةٌ فِي جُلْدِ خَبِينَدَاةٍ . وَالسَّيْتَةُ بِالْفَتْحِ : الْمِعْزَى . وَالسَّيْتَانُ بِالْكَسْرِ : الْأَحْمَقُ وَالْمُتَحَيِّرُ الذَّاهِبُ اللَّبُّ . وَانْسَبَتِ الْخُدُّ : طَالَ وَامْتَدَّتْ مَعَ اللَّيْلِ . وَالسَّيْتَاءُ بِالْمَدِّ : الْمُنتَشِرَةُ الْأُذُنُ فِي طُولٍ أَوْ قِصَرٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . السَّيْتَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الصَّحْرَاءِ وَقِيلَ : أَرْضُ سَبِينَتَاءُ : لَا شَجَرَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّيْتَاءُ : الصَّحْرَاءُ وَالْجَمْعُ سَبَاتَى . وَأَرْضُ سَبِينَتَاءُ : مُسْتَوِيَةٌ . وَسَبِينَتَةٌ : دِ بِالْمَغْرِبِ فِي الْعُدْوَةِ قُبَالَةَ الْأَنْدَلُسِ وَقَالَ الشَّهَابُ الْمَقْرِيُّ فِي أَزْهَارِ الرَّيَاضِ : هِيَ مَدِينَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الزُّقَاقِ مشهورةٌ واخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ فَقِيلَ : لِأَنَّ قِطَاعَهَا فِي الْبَحْرِ مِنْ قَوْلِكَ : سَبَتَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ وَقِيلَ : لِأَنَّ مُخْتَطِّهَا هُوَ سَبْتٌ بِنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَإِلَيْهِ أَشَارَ لِسَانُ الدِّينِ بِنِ الْخَطِيبِ التَّمِيمِيِّ الْغُرْنَاتِيِّ : .
حُيِّيتَ يَا مُخْتَطِّ سَبْتِ بِنِ نُوحٍ ... بِكُلِّ مُزْنٍ يَغْنَدِي أَوْ يَرُوحُ .
مَعْنَى أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضِ الَّذِي ... أَضْحَتْ بِرِيَّاهُ رِيَّاضُ تَفُوحٍ وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو الْحَكَمِ مَالِكُ بْنُ الْمُرَّحِّلِ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةِ مَطْلَعُهَا : .
سَلَامٌ عَلَى سَبِينَتِ الْمَغْرِبِ ... أُخَيِّتُ مَكَّةَ أَوْ يَثْرِبَ وَفِي مَدْحِهَا يَقُولُ أَيْضًا : .
اخْطِرْ عَلَى سَبِينَتَةٍ وَانظُرْ إِلَى ... جَمَالِهَا تَصْبِيحًا وَإِلَى حُسْنِهَا .
كَأَنَّهَا عُدُ غِنَاءٍ وَقَدْ ... أُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ عَلَى بَطْنِهَا .